

51. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السعدي / الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

الخامسة عشر جعل الله الاسباب للمطالب العالية مبشرات هذا مفعول ثاني لجعل لتطمين القلوب وزيادة الايمان. وهذا في عدة مواضع من كتابه فمن ذلك. النصر قال في انزاله الملائكة وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم. ما معنى هذه القاعدة -

[00:00:00](#)

الان ما ما سبب النصر الاية سبب سبب النصر نزول الملائكة. انزال الملائكة. اه هذه اسباب للمطالب العالية. ما هي المطالب العالية في الاية النصر. نعم. الاسباب التي هي نزول الملائكة سبب للمطالب العالية الذي هو - [00:00:32](#)

الذي هو النصر والنصر مطالب عالية. نعم. النصر لمطالب عليه. ما سببه انزال الملائكة؟ هذه الاسباب يجعلها الله مبشرات فيقول ما جعله الله هو ترجع اليه شيء؟ لا. الملائكة. ما جعل الله وانزال الملائكة الا بشرى. فالاسباب - [00:00:58](#)

تكون قبل المطالب العالية تكون مبشرات. هذا معنى دقيق. دقيق وموجود كثيرا في القرآن مثال اخر قال في اسباب الرزق ونزول المطر. ومن اياته ان يرسي الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته. ها طبق القاعدة - [00:01:21](#)

اين اين المطالب العالية؟ يرسل المياه اين المطالب اللي عليه اولا؟ زي المطر الرزق. نعم. انزال المطر. نعم. اين الاسباب؟ الرياح اذا الرياح اسباب جعل هذا السبب مبشرات. مم. ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات - [00:01:40](#)

اذا ما هي القاعدة مرة اخرى ان لم تفهموا القاعدة بعد صح؟ تفهمني. القاعدة هي ماذا؟ الاسباب للمطالب العالية السبب. نعم. للاشياء المحبوبة الله يجعلها مبشرات. اذا النصر هناك من المبشرات صح؟ لا. انزال من المطالب العالية. مطالب العالية نعم - [00:02:05](#)

ان سلم اليك مبشرات. المطر مطالب عالية غاية يعني غاية. مطالب عالية لغاية. نعم. غاية. الرياح سبب للمطر فالرياح مبشرات. الاسباب مبشرات. هم. تبشرك بان الغاية ستأتي. فهمت؟ تبشرك بان الغاية ستأتي - [00:02:23](#)

واعم من ذلك كله قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا قال والبشرى هي كل دليل وعلامة تدلهم على ان الله قد اراد بهم الخير - [00:02:41](#)

انظر البشرى بعضهم فسرهما بعض السلف فسروا البشرى بماذا؟ وانا من التفسير مثال. بعضهم قال البشرى الرؤيا الصالحة. بعضهم قال البشرى الثناء الحسن. بعضهم قال البشرى الاكثار من الطاعات كل هذه ماذا؟ اسباب للمطالب العالية. ما هي المطالب العالية؟ الجنة. هم. فهذه الاسباب بشرى. يعني انت عندما توفق الى - [00:03:01](#)

هذه بشرى في الحياة الدنيا انك ستكون من اهل الجنة عندما يختم لك بخير في اخر حياتك هذه بشرى في الحياة الدنيا انك ستكون من اهل الجنة. فجعل الله الاسباب التي للاعمال الصالحة الثناء الحسن - [00:03:24](#)

الرؤية الصالحة جعلها هي التي هي نفسها ماذا؟ بشرى. بشرى للجنة. طيب الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم؟ الذين وكانوا يتقون. طيب ماذا لهم؟ لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. هي كل دليل ما هي؟ هي ترجع الى البشرى. ما هي تعريف البشرى يعني؟ ما هي تفسير البشرى؟ قال البشرى - [00:03:40](#)

بدليل وعلامة تدلهم على ان الله قد اراد بهم الخير. وانهم من اولياء وصفوته خاصته فيدخل فيه اي في البشرى اشياء كثيرة منها الثناء الحسن. ثناء المؤمنين. الرؤيا الصالحة يدخل فيه ما يشاهدون من اللطف - [00:04:00](#)

تنزل مصيبة فيخففها الله عز وجل عنه كانت مصيبة كبيرة ستنزل فيخففها الله. والتوفيق للطاعة والتيسير لليسرى. اليسرى الطاعات وتجنيب للعسرى المعاصي. واضح هذا ومن ذلك بل من الطف ذلك - [00:04:15](#)

انه يجعل الشدات مبشرة بالفرج هذا هو. جميلة هذه والعسر مؤذنا باليسر واذا تأملت ما قصر عن انبيائه واصفيائه وكيف لما اشتدت بهم الحال وضقت بهم الارض بما رحبت وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. ما معنى هذا - [00:04:33](#)

رأيت من ذلك العجب العجيب كيف تعرب رأيت هذا ما ما علاقته بما سبق ما علاقة هذه الجملة من محلها الجواب ايه ده جواب اذ اين ايه ده اذا تأملته - [00:05:02](#)

ما قصه الله عن انبيائه رأيت من ذلك العجب العجيب نعم اذا تأملت ما قصه الله عن انبيائه واصفيائه وكيف لما اشتدت بهم الحال وضقت بهم الارض بما رحبت بما وسعت - [00:05:28](#)

وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان النصر له قريب. رأيت من ذلك العجب العجيب. هناك اية مهمة كان اولى ان يذكرها اننا اوضح ما هي ماذا؟ في قصة الاحزاب - [00:05:46](#)

ولما رأى المؤمنون الاحزاب خافوا الاحزاب الان الاحزاب رؤية الاحزاب هذا شر ام خير؟ شر. شر قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما - [00:06:03](#)

ما معنى الاية يعني يعني المؤمنون لما رأوا سبب الشدة جعلوا هذا السبب بشرى للمطالب العالية. ما هي المطالب العالية؟ الجنة الخبر بصدق الله ورسوله ودخول الجنة انظر هذه الاية - [00:06:28](#)

ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. الله ورسوله عدوهم الجنة طب ما علاقة الشدة بالجنة؟ هذا هو الذي نتكلم عنه. انظر ماذا قال من اول الكلام. ومن ذلك بل من الطف ذلك. انه يجعل الشدات جمع شدة - [00:06:44](#)

مبشرة بالفرج والعسر مؤذنا باليسر طب ولماذا قالوا هذا لانه معالم طب من من اين فهموا هذا يعني؟ من ياتي بان القرآن تدل على هذا الفهم الذي فهمه الصحابة انت الذي فهمه الصحابة؟ هم. لما رأى المؤمنون الاحزاب - [00:07:03](#)

قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. وما زالهم الا ايمانا وتسليما يعني الشدة اصبحت سببا للمطالب العالية وهي زيادة الايمان واليقين بوعد الله ان مع العسر يسرا وماذا ايضا - [00:07:22](#)

احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون يعني عندما يبتلى يعلم خلاص انه امن. هذا المعنى كثير في الوحي هذا المعنى كثير في الكتاب والسنة. اي معنى - [00:07:39](#)

ان البلاء عندما ينزل يكون مبشرات انك الان بلغت الدرجات العليا من الايمان بلغت الدرجة العليا لما ينزل عليك البلاء. اذا لما رأى المؤمنون والاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زالهم الا ايمانا - [00:07:56](#)

يعني رؤية الاحزاب زادتهم ايمانا. الشدة زادتهم ايمانا. مثل قصة من طب في السنة مسال في السنة واقراً وماذا ايضا الراهب ماذا قال للغلام ابوك لا لا لا. قصة الراهب والغلام غلام الاخدود. اه. حديس غيبي في مسلم. ماذا قال له؟ ماذا قال الراهب للغلام -

[00:08:15](#)

متى قال له بني انت اليوم افضل مني وانك ستبتلى لما رمت دابة بالحجر وقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة فقتلها فمر - [00:08:39](#)

ايها الناس فلما ذهب الى الراهب قال له يا بني انك اليوم افضل مني. ثم قال لانك افضل مني. قال وانك ستبتلى شيء من القصة انه قال ماذا وانك ستبتلى. متى علم انه سيبتلى؟ لما علم انه مستجاب الدعوة - [00:08:56](#)

اذا هو بلغ مرتب الايمان اذا لابد ان يبتلى. هذا نفس الامر هنا. انظر ماذا قال وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله اين الغاية اين المطالب العالية؟ نصر الله قريب. الا ان نصر الله قريب - [00:09:15](#)

فالسبب هو الزلزلة الشدة هذا سبب؟ مبشر. مبشر بالنصر. نعم. الشدة مبشرة بالنصر ان مع العسر يسرا. العسر مبشر باليسر طيب وقال

تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. هم. هم. وقال تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا - 00:09:39

وقال صلى الله عليه وسلم واعلم ان النصر مع الصبر. فالصبر مبشرات للنصر والفرج ومع الكرب. الكرب مبشرات للفرد وان مع العسر يسرا. العسر يبشرك لليسر. وامثلة ذلك كثيرة. واظهرها اية الاعزاب التي ذكرتها. لذلك - 00:10:05

للقاعدة القاعدة المهم ما هي القاعدة ان الاسباب الاسباب يجعلها الله مبشرات للمطالب العالية هذه القاعدة لابد ان تحفظ القواعد واحفظ مثال على كل قاعدة القاعدة هي ما هي؟ ان الاسباب ماذا - 00:10:25

ها مبشرات للمطالب العالية انظر مرة اخرى. قال في القاعدة جعل الله الاسباب للمطالب العالية مبشرات. نعم ليس مبطلا لحفظ القائد الذي لا يلزم ان تحفظ القاعدة بلفظها يعني. افهم القائد المعبر عنها بجملة قصيرة. الاسباب مبشرات للمطالب العالية. مبشرات. وذكر امثلة على ذلك - 00:10:47

طيب ذكر مثلا انزال الملائكة ها سبب للنصر مبشرات للنصر صح؟ الرياح مبشرات للمطر هذا طيب لهم البشرى مبشرات للمؤمنين طيب الشدة مبشرات للنصر ولصدق الله في وعده الى غير ذلك - 00:11:05